الثورة
السبت 4 ذو الحجة 1433هـ 20 أكتوبر 2012م العدد (17503)

شركات نقل الركاب:

معاناة لا تنتهي.. ومخالفة للوائح المنظمة

■ شركات النقل الخاصة.. أسعار مرتفعة وتأخير في مواعيد السفر وخدمات معدومة

■ مؤسسة النقل البري أسعار ثابتة .. والوزير يعد باستعادة نشاطها بشراء المزيد من الباصات

الحجز في شركات النقل الخاصة بدأ كعادته قبيل العيد بعشرة أيام.. استعجال على الحجز وتدني في الخدمات لم يعد ثمة خدمات الخدمة الوحيدة كما يقول العاملون في تلك الشركات هو الحجز حتى يتمكن الناس من السفر على الباصات التي تخفف على المسافر الكثير من العناء غير أن المستغرب أن استغلال الركاب يزيد كعادته في كل عام، هذا العام سعر التذكرة (صنعاء - تعز) ثلاثة آلاف ريال والذي أعجبه أو يذهب يبحث له عن الرخيص، هكذا يقول عامل قطع التذاكر في شباك إحدى شركات النقل الخاصة.

استطلاع/ عبدالناصر الهلالي

شركات نقل خاصة التي كانت محتكرة العمل في اليمن عموماً، أرجأت كبديل للنقل البري الحكومي وأثرت على الأخير رفض الحجز قبيل أسبوعين من العيد تحت مبرر أن السفر في حينه كان للتذكرة الواحدة (٢٦٠٠) الحجز سيبدأ قبل العيد بسبعة أيام، ولا يمكنني الحجز من الآن، لأن سعر التذاكر (صنعاء – تعز) ستكون بثلاثة آلاف ريال.

ويضيف: (في الأعياد تزيد أسعار التذاكر من (صنعاء) إلى كل المدن ويعو السعر إلى وضعه في الأيام الاعتيادية)، التساؤل هنا وهذا تساؤل الباحثين عن هذه الخدمة: لماذا تزيد الأسعار في الأعياد في شركات باصات النقل مع أن أسعار شركة باصات النقل البري الحكومي سعرها ثابت، ونصف مبلغ التذكرة الواحدة لنفس المدينة؟

شركات باصات النقل الخاص تعيد ارتفاع أسعار التذاكر في العيد إلى زيادة الطلب واضطرارها – أي الشركات – إلى إيجار باصات إضافية لسد العجز الذي يسببه ضغط العيد وفي الأيام العادية تعود الأسعار لوضعها الطبيعي لأن الرحلات تقل كما يقول الناس حتى اللحظة لا يجدون إجابة على تساؤلهم.. إجابة.. يقولون أنها تكون مقنعة ويمكن البناء عليها، البعض بالطبع وهذا حقهم يعيدون التلاعب بالأسعار من قبل تلك الشركات إلى غياب الرقابة من الجانب الحكومي ولا سيما وزارة النقل في السابق نحن أيضاً لا تستبعد ذلك، ولا سيما أن صحيفة الثورة نفذت أكثر من ثلاثة تحقيقات على نفس الموضوع في الأعوام السابقة ولم نجد لوزارة النقل أي رد على تلك التلاعبات التي تمارسها شركات النقل الداخلية الخاصة.

يقول سالم أحد الذين كانوا يقطعون التذاكر قبل أسبوع من كتابة هذا الموضوع: (لو وصل صوتنا المعارض لهذه التلاعبات ربما يفعل هذا الوزير النشيط شيئاً لإيقاف على الأقل هذا العبث بالأسعار).

تبدو الأمور في شركات باصات النقل وكأن لا راعي لها حسب تعبير مواطن.. الشركات تلك على ما يبدو ظاهراً كأنها لا تخضع للرقابة مع أن وزير النقل والدكتور واعد باذيب قال في لقاء لقناة السعيدة: الوزارة تهتم بالقطاع الخاص وستسير بشكل متوازن بين شركات النقل الخاصة ومؤسسة النقل البري التابعة للحكومة).

وأضاف: (نحن اليوم لن نعمل على تنمية قدرات مؤسسة النقل البري على حساب شركات النقل الخاص، مع أن العكس ما حدث في الماضي).

عندما وجدت شركات النقل الخاص بدأ التدمير لأسطول مؤسسة النقل البري بالتدريج وكأن الأمر كان متعمداً شأنه شأن بقية المؤسسات التعليمية والصحية وغيرها التي نافستها الخدمات الخاصة.. نعم كل شيء كان مبرمجاً، معداً سلفاً لإنهاء الخدمات الحكومية التي تقدم خدمات بأسعار أقل للمواطنين في مقابل تنمية القطاع العام يقول من التقيتهم: (القطاع الحكومي في النقل كان العاملون فيه رغم رداءة أسطول النقل يقدمون خدمة محترمة للناس ويشعر المسافر بالارتياح لتلك المعاملة رغم تعاسة الوسيلة التي تقله.

مؤسسة النقل البري لا تزيد سعر التذكرة من صنعاء إلى تعز على (١٧٠٠) ريال فقط وهذا سعر ثابت لا يزيد مهما كانت الظروف ناهيك عن التزام المؤسسة بالمواعيد.. أقصد مواعيد السفر المحدد في التذاكر مهما كانت الظروف أيضاً.. شخصياً سافرت كثيراً بكل شركات النقل وإلى أكثر من محافظة سواء كانت الخاصة أو النقل البري ولا أخفيكم أني لاحظت ارتياحاً كبيراً من قبل الناس تجاه مؤسسة النقل البري قد لا تكون باتجاه الباصات ولكن بسبب المعاملة المحترمة مع الركاب مع أن العكس يجب أن يكون في ظل التنافس المحموم لشركات النقل الخاصة.. في هذه الأخيرة ولأكثر من شركة يريد سائق الباص يفرض على الركاب القوانين التي يريدها وليست القوانين المعمول بها، أو التي يجب أن يعمل بها في هذه الشركات يصل الأمر بالسائقين إلى تجاوز السرعات المحددة لهم من قبل الشركات واختيار استراحات بعينها للتوقف فيها أو في أكثر من استراحة، وبدل من أن تكون ساعات الوصول إلى تعز مثلاً من صنعاء، أو العكس (خمس) ساعات يقطعها السائق بسبع ساعات ليس البطء بالقيادة ولكن بسبب التوقف المتكرر لأسباب في الغالب لا تكون منطقية رغم أن السرعة كما قلت تتجاوز ما تحدده الشركات سلفاً للسائقين.. ناهيك عن التأخر في محطة الانطلاق التي قد تأخذ ساعة إلى ساعتين وهذا يتجلى أكثر في شركة النقل الجماعي الخاصة وبقية الشركات الصغيرة باستثناء شركة نقل واحدة تلتزم بالمواعيد لكن أسعارها مرتفعة كبقية الشركات مؤسسة النقل البري الحكومية بمفردها تحرص على دقة المواعيد والمعاملة الحسنة والأسعار الثابتة وإن كان أسطولها مهترئاً ولا يقوى على الصعود لكن تلك المحاسن مقارنة مع ما يعانيه المسافرون في شركات النقل الخاصة تشفع لذلك الأسطول المهتري، والذي يعيد الوزير عدم الاهتمام به إلى منح القطاع الخاص في النقل كل التسهيلات التي كانت على حساب المؤسسة التي دمر أسطولها، وأنا أقول بقصد والكل يعرف أن النافذين في الدولة والحكومة هم من استثمروا الأموال المنهوبة في القطاع الخاص.

وتعمدوا في الوقت ذاته في تدمير القطاع العام عامة كما هو الحاصل في قطاع النقل.. مؤسسة النقل البري بحاجة اليوم إلى إعادتها إلى الواجهة قال موظف قطع التذاكر في مؤسسة النقل البري بصنعاء: بعد العيد ستشهد المؤسسة نقلة نوعية بعد أن يأتي أسطولها بعد العيد).

باذيب قال أيضاً في ذات اللقاء التلفزيوني أنه تم توفير خمسة باصات لـ(تعز – صنعاء) وقبل أن يقوموا برحلات تعرضوا لإطلاق نار في محطة تعز الخاصة بالمؤسسة من قبل نافذ، وهذا يعني أن الباصات سيتم صيانتها قبل البدء بالعمل بحسب الوزير.

ويضيف الوزير: (الوزارة بصدد شراء ستين باصاً نقل للمؤسسة في القادم من الأيام لطريق صنعاء (عدن – حضرموت) هذا بالفعل من سيعيد مؤسسة النقل البري إلى الواجهة، وسيمكنها من استعادة دورها الخدمي في مجال النقل.